

خارج الصورة

مرحلة جديدة في حياة العراق

حازم مبيضين

بعد يومين فقط سيخوض العراقيون من جديد تجربة ديمقراطية، تتمثل بانتخاب الشعب لأعضاء مجالس المحافظات، وبما يشكل قطعة فريدة مع تراث الحزب الواحد، والزعيم المهمل، وبقية المفردات السياسية التي ظلت سائدة لأكثر من ثلاثة عقود، ترسخ فيها الظلم، والمحسوبية، والقمع، من خلال حكم العائلة المستمرة بالحزب، ومجموعة المتسلقين التي لم تكن تنقذ غير النزلف إلى الحاكم بأمره، الذي أخذته العزة بالإثم، ففسد كل الأكاذيب المنسوجة حول شخصه وأصله وفصله، وبدأ التعامل مع الآخرين على أساس أنها حقائق عليهم الخضوع لها دون مناقشة أو تفكير.

مرحلة جديدة يعود فيها الحكم إلى أصحابه الشرعيين المؤتمنين على العراق، حاضرا ومستقبلا، ونعني بذلك جماهير الشعب التي سيكون لأوراق اقتراعها، الكلمة الفصل في أمور حياتهم، وهي مرحلة ستؤسس بالتأكيد لما بعدها، ولعل نتائجها ستكون مؤشرا، على من سيذهب إلى البرلمان العراقي، والمؤكد أن تجربة السنوات الخمس الماضية ستكون حاضرة في أذهان وضمائر العراقيين وهم يضعون أوراق الاقتراع في صناديق الانتخابات.

نعرف أن الثقافة التي فرضها البعث على الشعب العراقي، طوال عقود، حاولت الإطالال برأسها إبان الحملة الانتخابية، من خلال عمليات تزوير أوراق بعض المترشحين، ومن خلال بعض التصرفات غير المتناسبة مع الفكر الديمقراطي، من قبيل تزييق بعض المصفاات، ومحاولات شراء الزعم والأصوات، لكننا نعرف أن المواطن العراقي العادي بحسبه السليم قد رفض كل ذلك، لأنه يعرف قيمة صوته، وقيمه اختياره، وتأثير ذلك في واقعه الحاضر ومستقبل الأجيال المقبلة.

ونذكر أن المتضررين من سيادة الديمقراطية، والتعددية، والتداول السلمي للسلطة، سيحاولون العبث بأمن الناس في يوم الانتخابات، وسيكون معهم إرهابيون احترفوا صناعة الموت والقتل والخريب، غير أن أمنا كبير بوعي المواطن العراقي وبقدرة الأجهزة الأمنية على إحباط أية محاولات للتفخيص على العراقيين في يومهم هذا، وهو يوم لا يخص العراق والعراقيين فقط، بل كل القاطنين في هذه المنطقة من العالم، لأن التحولات في بلاد الرافدين، ترك أثرها في كل ما حولها ومن حولها، ولأن التحول الرأهن إيجابيا فإن شعوب المنطقة تتطلع إلى نجاح التجربة التي دفع العراقيون الكثير من الدماء لإنجاحها. سيخرج العراقيون إلى صناديق الاقتراع، مسلحين بإيمانهم، وبحقهم في فرض رأيهم على من يحكم وطنهم، وليس بفرض رأي الحاكم عليهم، وسيقولون كلمتهم الناصعة، وسيحاكمون من خلال أوراق الاقتراع كل الذين بنوا لهم وعدا ولم ينفذوا، وسيمنحون أصواتهم لمن يتوسمون فيهم الخير، والقدرة على العطاء، وسيكون لنجاح هذه التجربة أثرها، سواء لجهة تكريس الديمقراطية مبدأ حياة، أو سيادة القانون، في بلد اخترع الحرف وشرع أول القوانين في حياة البشرية، ويديهي أن يرتكز ابتداءه على هذا التراث العظيم ليعينوا حياة أمنة مطمئنة يسودها العدل والأمان والرخاء. وإذا كان لنا أن نفكر في حقيقة ما يجري، وتأثير التحولات الرائنة في حياة الناس وطريقة تفكيرهم، فإن التوقف عند أعداد المترشحين والمسجلين للاقتراع، ستدلنا على أن العراق يدخل مرحلة جديدة في تاريخه بصنعها الشعب، ولا نتخبها فوهات البنادق، مرحلة ينتهي فيها وإلى الأبد حكم الحزب القائد، والقائد المهمل، والعشيرة المتنفذة، والوصوليين المنتهزي الفرص، مرحلة للشعب فيها الكلمة الأولى والأخيرة.

زعيم المعارضة في زيمبابوي وافق على الاشتراك بالحكومة

هاراري / الوكالات

قالت صحفية في جنوب أفريقيا أمس الأربعاء أن مورجان تسفانجيراي زعيم حركة التغيير الديمقراطي المعارضة في زيمبابوي أبدى موافقته على تشكيل حكومة وحدة وطنية بعد أن رفض حزبه الاتفاق الذي توصلت اليه قمة مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي (سادك).

وكان زعماء سادك قد أعلنوا يوم الثلاثاء أنهم حققوا التفراجة في المفاوضات بشأن تنفيذ اتفاق لتقاسم السلطة في زيمبابوي لكن المعارضة سارعت الي القول بأنها تشعر بخيبة امل لنتائج الاجتماع. وأظهر هذا التباين في موقف تسفانجيراي وحزبه وجود خلافات داخل الحزب بشأن تطبيق الاتفاق لتقاسم السلطة ابرم في ابولول مما يمكن أن يزيد من الشكوك التي تحيط بقدرة زعماء زيمبابوي على الاتحاد لمواجهة الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي تعيشها البلاد.

وأعلنت يوم الثلاثاء مجموعة سادك المؤلفة من ١٥ دولة بعد اجتماعها في جنوب افريقيا في محاولتها الخامسة لتأمين اتفاق لتشكيل حكومة وحدة في زيمبابوي أن تسفانجيراي يجب أن يؤدي اليمين كرئيس للوزراء بحلول ١١ شباط.

ووافقت القمة ايضا على ان السيطرة على

وزارة الداخلية في زيمبابوي والتي تشكل عبئة رئيسية امام اتفاق نهائي يجب ان تقسم بين حزب الاتحاد الوطني الإفريقي الزيمبابوي/الجبهة الوطنية الحاكم

بزعامة الرئيس روبرت موجابي وحركة التغيير الديمقراطي عدة سنة أشهر.

وقال كاجالما موتالنتي رئيس جنوب افريقيا والرئيس الحالي لسادك في مؤتمر

صحفي كل الأطراف عبرت عن الثقة في العملية والاتزم بتنفيذ الاتفاق." لكن حركة التغيير الديمقراطي سارعت الى اصدار بيان عقب تلاوة بيان سادك

يوضح خيبة أملها ونفيح احتمال أن يستمر المأزق في زيمبابوي بينما تتعاقم الأزمة الاقتصادية.

وقالت الحركة "من الواضح تماما ان النتائج التي تم التوصل اليها كما عبر عنها

البان لا ترقى الى توقعاتنا.

وصرح موجابي الذي أوضح من قبل انه اعازم على تشكيل الحكومة بدون المعارضة

لأن لم الامر ان محادثات جنوب افريقيا اختتمت وانه يمكن الآن تشكيل حكومة

جديدة. ونقلت صحيفة سftar في جنوب افريقيا عن تسفانجيراي قوله ان حسم القضايا

الرئيسية بشأن تشكيل الحكومة "أخذ في

القديم، وأضاف "كل متفق على انه..استاداً الى جسم كل القضايا المهمة.. يمكن تشكيل حكومة انتقالية.

"فبعد كل شيء الفكرة وراء كل هذه المفاوضات هي تشكيل حكومة ائتلافية.

وعلى هذا الاساس وافقت على هذا المبدأ "

وينظر الي اتفاق تقاسم السلطة الذي وقع في ابولول على انه فرصة لمنع انهيار اقتصادي قد يزيد الضغوط على جيران

زيمبابوي الذين يضيفون بالفعل ملايين من الزيمبابويين الذين غادروا بلدهم بحثا عن مصدر للرزق وفي الاونة الاخيرة قرارا من ويا الكوليرا.

ويطالب زعماء الغرب موجابي بالتحتي وقيام حكومة ديمقراطية تشرع في

اصلاحات اقتصادية قبل تقديم معونات بملبارات الدولارات لكن موجابي يرفض

التحتي.

ويحث موجابي الذي يحكم زيمبابوي منذ ١٩٨٠ وحزبه الحاكم زعماء المعارضة

على الانضمام الى حكومة وحدة لكنه قال انه لن يتردد في تشكيل حكمة اذا رفضت

المعارضة الانضمام اليها.

تعمل مهمة للتوصل الى سلام دائم

واستقرار في المنطقة." وأعلنت كل من حركة المقاومة

الإسلامية (حماس) وإسرائيل وقفا المنطقة " أمرت بالاستعاع لأنه

من الضروري تثبيت وقف اطلاق النار في غزة الذي أنهى الهجوم

الإسرائيلي على القطاع.

واجتمع ميتشل وهو سناتور سابق مع الرئيس المصري حسني

مبارك أمس الأربعاء في بداية جولة تستغرق أسبوعا تحاول

الإدارة الأمريكية الجديدة خلالها احياء عملية السلام الفلسطينية

الإسرائيلية.

وقال ميتشل في مؤتمر صحفي بعد ان التقى مبارك في القاهرة من

المهم جدا تمديد وقف إطلاق النار وترسيخه ونحن نؤيد جهود مصر

التواصله في هذا الخصوص. والولايات المتحدة ملتزمة بان

العربية الغضائية الثلاثاء الماضية "أيفاد جورج ميتشل الى الشرق الأوسط هو وفاء بوعدى خلال

الحملة الانتخابية بأننا لن ننظر الى نهاية ادارتي من أجل التعامل

مع السلام الفلسطيني والإسرائيلي.

سوف نبدأ الآن.

التي يطلقها ناشطون فلسطينيون

على جنوب إسرائيل، ويتفاوض الجانبان من خلال مصر على هدنة

امدها أطول.

وأدى الهجوم الاسرائيلي الى مقتل ١٣٠٠ فلسطيني و١٢ إسرائيلي.

صرح أوباما الذي سارع بالتوغل في دبلوماسية الشرق الأوسط يوم

الثلاثاء بأن الوقت موات لاستئناف محادثات السلام الإسرائيلية

الفلسطينية وأن ادارته ستستدنى نهجا أكثر شمولاً في علاقاتها مع

العالم الإسلامي.

وقال أوباما في مقابلة مع قناة

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب

بشأن

التي يملكها ميتشل خلال جولته أيضا

إسرائيل والضفة الغربية والأردن والسعودية وفرنسا وبريطانيا.

صرح بأنه سيقدم تقريرا عن جولته بشكل مباشر الى كل من أوباما

وكلينتون.

وقال ميتشل "أتطلع الى العودة الى المنطقة في المستقبل القريب